٨٧٧١٥٠٠٠ اي ١٣٠٥٠ بمعدل ١٢ نقيدها بعمودها في جانب من ثم نأخذ رصيد التمر التي بمعدل ١٠ فتزيد التمر التي في جانب الى وهي لمن اعتبارًا فنأخذ فائدة هذا الرصيد ١٣٦٧٠ اي ٢٥١٠٣٧ ونضيفهُ الى غروش من ثم نأخذ رصيد التمر التي بمعدل ١٢ اي ٦٠٠٠ ونأخذ فائدتهُ ونضيفها الى جانب الى الذي هي لهُ ثم نأخذ رصيد الغروش فيبقى للتاجر ١٢١٥١٠٣٧ وهو المطلوب

تنبيه : اذا اتحد المعدل او اعتبر اختلافهُ للزيادة فقط كانت التمر من جنس واحد ورصيد واحد ويختصر العمل ايضًا بأخذ تمر رصيد الغروش عوض تمر الجانبين

جبران يوسف لبس

بيروت في ١٣ ايلول سنة ٩٦

باب الزراعة

الفستق والمصطكى والتربنتينا

في الفصيلة البطمية كثير من الاشجار النافعة الطيبة الثمر كالفستق والمنغو او الغالية الصمغ كالمصطكى والتربنتينا او التي يُنتفع بورقها كالبطم والسماق . والذي يزرع منها في القطر المصري المنغو بحسب تنوعاتهِ وبعضهُ كبير الثمر غالي الثمن قد تبلغ ثمرتهُ البرتقالة الكبيرة في حجمها لولا ما فيها من الاستطالة والتسطح وتباع الثمرة منهُ بغرش احيانًا . واما القطر الشامي ففيهِ الفستق والبطم والسماق وفي ما يليهِ من الارخبيل الروبي شجر التربنتينا وشجر المصطكى . والسماق والبطم بريان لا يعتنى بهما في بلاد الشام الاَّ بقضب الاغصان الجانبيَّة حتى يصير النجم شجرًا . ويستعمل ورق السماق للدباغة لكثرة ما فيهِ من التنين وحبوبهُ حامضة فتستعمل لتحميض الطعام . ويعصر من بزر البطم زيت جيد لكن المقام الاول للفستق ومن خواصهِ ان بعض اشجارهِ ذكر وبعضها انثى فلا يثمر ما لم تكن اشجارهُ كثيرة وبين كل اربع شجرات او خمس من الاناث شجرة ذكر

ووطن الفستق الاصلي سوريَّة وبلاد فارس ولكنهُ يزرع الآن في جنوبي اوربا وشمالي افريقية وكان يجب ان يكون كثيرًا في لبنان وسواحل الشام ولكننا لم نرهُ فيها الاَّ نادرًا

جدًّا ولا ندري ما يعيق الناس هناك عن زرعهِ . وشجرة التربنتينا المرسومة في هذا الشكل

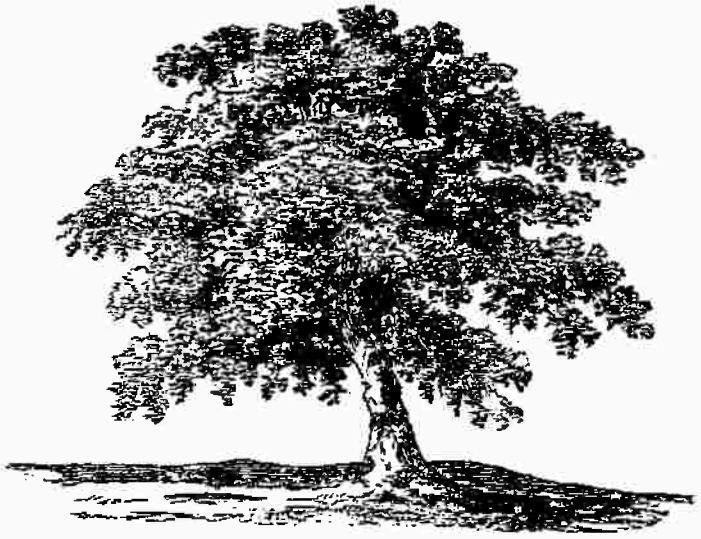

هي التي يستخرج منها التربنتينا القبرصي وهو سائل اصفر بقوام العسل طيب الرائحة يستخرج بشق لحاء الشجرة فيسيل منهُ ويستعمل في الطب والصناعة

القمح

ارتفع سعر القمح في الشهر الماضي ارتفاعًا فاحشًا بالنسبة إلى ما كان عليهِ منذ سنة وسنتين وسبب ذلك ان غلتهُ لم تجد في اميركا واكثر ممالك اوربا في اول اغسطس الماضي كان الموجود من الحنطة في اوربا واميركا نحو ٩٧ مليون بشل مع ان الموجود في اول اغسطس سنة ١٨٩٤ كان نحو ١٤٢ مليون بشل وسنة ١٨٩٢ نحو ١٥١ مليون بشل . وقد قدرت غلة الحنطة في اميركا هذا العام اقل مما كانت عليهِ في العام الماضي بنحو مئة مليون بشل وغلة روسيا تحت المتوسط وغلة النمسا والمجر اقل من العام الماضي بنحو عشرة ملايين بشل (والبشل نحو خمس الاردب)

الزراعة بالعقل واليد

زرنا في هذه الاثناء صديقًا كريمًا يقضي اوقات العطلة في اصلاح الارض وزرعها .

ابتاع ارضًا قاحلة من الحكومة المصريَّة لم يُجرَّ فيها محراث منذ ايام الرومانيين ومن المحتمل انها لم تزرع قط لتسلط مياه النيل عليها ايام الفيضان الغزير ولا ينبت فيها الَّا انجم الطرفاء والبوص وبعض النباتات البريَّة الَّتي تدلُّ غلاظة اوراقها وكثرة مائها على ان الارض سبخة ولا يصل اليها الماء الَّا قليلاً . فأتى بالفلاحين وبنى لهم بيوتًا صحيَّة على قدر الامكان ترغيبًا لهم في السكنى وحفر ترعة تخرق الارض من اولها الى آخرها وقسم الارض فدادين مربعة وجعل يقتلع الطرفاء والنباتات البريَّة ويروي الارض ويحرثها ثم يقصبها ويمهدها ويرويها ويحرثها ويضيف اليها ما تيسر من السماد ويزرعها برسيمًا وحنطة وذرةً وقطنًا وسمسمًا وفولاً واحتفر لها المراوي والمصارف فكل فدان منها يروى من جهة ويصرف ماؤهُ من اخرى . وهو يساعد الفلاحين بالمال والتدبير وقد اعتنى بالمواشي الَّتي يستعينون بها على التقصيب والحرث اعتناء لم نرَ لهُ مثيلاً في المدرسة الزراعيَّة المصريَّة التي يجب ان تكون مثالاً يقتدى بهِ في هٰذا القطر فانهُ بنى لها مزربًا رحبًا فتح فيهِ الكوى الواسعة في اعلى الجدران تحت السقف في الجهات الاربع لكي يتجدَّد هواؤهُ دائمًا فاذا دخلتهُ لم تظن انك في مزرب البهائم بل في بيت من بيوت السكن المستوفية شروط الصحة وجعل العمال ينظفون ارض هٰذا المزرب كل يوم ويذرون فيهِ ترابًا ناعمًا ليمتص بول المواشي حتى لا يضيع منهُ شيء وحتى يبقى المزرب نظيفًا . ويضاف هٰذا التراب الى الزبل فيكون منهُ سماد كثير المواد الحيوانيَّة التي تجود بها الزراعة

وترى الفلاحين الذين عندهُ على درجات من الهمة والاجتهاد فمنهم واحد يزرع فدانين فقط ولا يرضى ان يزرع اكثر منها ولكنك لا تجد حديقة مسوَّرة اصلح حالاً من هذين الفدانين وكأنَّ زارعهما جعلها شغلهُ الدائم فنقاها من الحشائش على انواعها حتى من جانب الترعة والمصرف اللذين حولهما . وفي احداها قطن وفي الآخر ذرة وهما ناميان فيهما كما في اجود اطيان القطر لا لان الارض خصبة بالطبع مثل غيرها من الاراضي المشهورة بخصبها بل لان الخدمة المتواصلة اكثرت فيها غذاء النبات فاغتدى وابنع . وترى بجانب هٰذا الفلاَّح فلاحًا آخر اقل منهُ اعتناء وزراعتهُ اقل من الاولى خصبًا مع ان معدن الارض واحد وهلمَّ جرًّا

ونظن ان النفقات الماليَّة الَّتي أُنفقت على اصلاح هذه الارض لا تقلُّ عن عشرة جنيهات لكل فدان منها . وهذه الاموال لم يذهب درهم منها سدًى بل اضيفت كلها الى قيمة الارض لكنها ما كانت لتجيد الارض هذه الاجادة لولا بُذل على اصلاحها من القوى

العقليَّة والمعارف العلميَّة وحسن الادارة . ونعمَّ ثمن الفدان منها زاد بهذا الاعتناء العقلي عشرة جنيهات اخرى

وقد سرنا ساعات متوالية في اراضٍ قاحلة من نوع هذه الارض قبل اصلاحها . ويظهر لنا انهُ اذا اهتمَّ احد باصلاحها وزرعها بعقلهِ ويدهِ وكان كبيرًا باساليب الزراعة يدير اعمالها عن علم ورويَّة ويراقب العمال بهمة ونشاط وينفق على فتح الترع والمصارف فيها بسخاء اصبحت جنة غناء . والفدان الذي يباعهُ من الحكومة بجنيه واحد وينفق عليهِ عشرة جنيهات يصبح ثمنهُ عشرين جنيهاً اي تكون غلتهُ مثل غلة الفدان الذي ثمنهُ عشرون جنيهاً

هذا ويليق بالحكومة المصرية ان تنظر الى الذين يسعون في احياء الارض الموات وتساعدهم بكل ما لديها من الوسائل التي تسهل لهم احياء الارض . ومن انفع هذه الوسائل والزمها انشاء السكك الحديدية لتسهيل النقل وتقريب الابعاد وانشاء الترع والمصارف . وهي ان فعلت ذلك كانت كالتاجر الحكيم الذي يتَّجر بما لديهِ من المال ليربح اعظم الارباح

الموجود والمطلوب

يقول الاوربيون ان الحاجة ام الاختراع ولكن يظهر لنا ايضاً ان الاختراع ابو الحاجة او كما يقول السوريون في مثلهم "الف غائب ما طلبناهُ والف حاضر ما استغنينا عنهُ" فاذا وُجد الشيء وجد طالبوهُ . وزيادة الموجود تزيد المطلوب . وقد نبَّهنا الى ذلك ما نراهُ في هذه العاصمة من تهافت الناس على ركب المركبات الكهربائيَّة فقد عددنا في نصف ساعة اثنتي عشرة مركبة آتية من العباسيَّة في كل منها نحو ثلاثين نفساً والشوارع ومركبات الخيل لم تزل مزدحمة على جاري عادتها

ويقال مثل ذلك في اكل الفاكهة والاثمار فمنذ عشر سنوات لم نكن نرى من العنب في هذا الفصل عشر ما نراهُ الآن في اسواق العاصمة ولو زاد العنب عشرة اضعاف اخرى لزاد طالبوهُ ايضاً بزيادته وقس على ذلك سائر الاثمار

ومعلوم ان غلة الجنائن لا توازيها غلة سائر المزروعات فاذا بيعت غلة فدان القطن بعشرة جنيهات بيعت غلة فدان الجنائن باكثر من خمسين جنيهاً . وقد قدَّر ثمن الفواكه التي دخلت القطر المصري في العام الماضي بمئتين وعشرين الف جنيه هذا هو الثمن الذي قدرت به في الجمرك وغني عن البيان انها تباع باضعاف ذلك وعليهِ فقد دفع اهالي القطر المصري نحو خمس مئة

الف جنيه ثمن فاكهة واثمار أُتي بها من البلدان الاجنبيَّة وهو قطر زراعي وقلما يوجد ثمر لا يجود فيهِ . ولو زاد الاعتناء بانشاء الحدائق والبساتين وغرس الاشجار المثمرة لوجدت اثمارها سوقاً رائجة في هذا القطر وامكن الاستغناء بها عمَّا يرد اليهِ من الخارج . ولا خوف من ان تغصَّ الاسواق بها لانهُ اذا زاد الموجود زاد المطلوب

طب الحيوان

لحضرة الدكتور محمَّد بك صفوت مفتش الطب البيطري ببورت سعيد

(١٦) القيلة المائيَّة الخصويَّة

هي ورم متعجن غير مؤلم داخل الكيس الخصوي اسبابهُ رشح سائل مصلي من البريتون يعالج بمرهم مركَّب من الخل وبصل العنصل . ولا يكفي هذا العلاج غالبًا فيُبزَل الجراب الخصوي وتُستخرَج منهُ المادَّة المائيَّة . اما الحقن بصبغة اليود فلا يجوز في الخيل لان حبلها الخصوي متصل بالبريتون . وخير من ذلك شق الصفن وقطع جزء من الغلاف المصلي وتخييط الجرح فيلتحم التحامًا بسيطًا وتزول القيلة

(١٧) الفطر

هو اورام صلبة تتكوَّن فوق حبل الخصيتين بعد الخصي ويكون فيها ناسور يفرز قيحًا تعالج في بدايتها بفتح الخراجات ان وُجدَت ثم بالدهن بالمرهم الزيبقي وقطع الاورام واستئصالها ان لم تكن بطنيَّة فان كانت بطنيَّة تستعمل الآلة المارسة المستعملة في الخصي لاستئصالها وان كانت بعيدة فتكوى . وفي هذه الحالة تكون الاورام قد وصلت الى الكليتين فيحدث من ذلك التهاب بريتوني يميت المصاب

(١٨) التهاب الضرع (الثدي)

اسبابهُ الصدمات والرضوض او امراض في الحلمة او زيادة الحلب او قلتهُ وتجمع اللبن ويُعرَف بحرارة والم وحمرة وورم ويعالج بمنع السبب اولاً . والحاد منهُ تجوز فيهِ الفصادة الموضعيَّة او العموميَّة الخفيفة . وعلى اي حال يلزم رفع الضرع واستعمال الملينات والمسكنات ثم الدهن بمرهم الحور واستفراغ البطن بلطف . ويحترَس من حصول خرَّاجات . وان وُجدَت تفتح وتغسل بملين مضاد للعفونة . ويتكون بعض الاحيان ناسور قيحي بنسوج مغموس بصبغة اليود . وهذا المرض كثير في ... ويصيب غيرها ايضًا

اما الالتهاب المزمن فيكون في اناث الخيل ويوصف بالتيبس ويعالج بالدلك بالمرهم الزيبقي او مرهم اليود مرتين في اليوم

(١٩) الرمد

هو التهاب العين وتورمها فتتألم من النور ولا تعود تضبط الدمع فيسيل ويحصل تقيُّح ويعالج في الابتداء بفصد الوريد الحجاجي او الوريد الزاوي والقوابض المكورة وغسولات الحامض البوريك او محلول السليماني. وتستعمل قطرة مسكنة مركبة من ١٢٥ جراماً من ماء الورد و ٥٠ سنتيجراماً من سلفات الزنك و١٠ سنتيجرامات من هيدروكلورات المورفين يقطر منها ثلاث مرات في اليوم ويوضع خزام او حرّاقة في جانبي الصدغ. وان صار الرمد مزمناً يذرّ في العين مسحوق الشب المبلور وتمس الاجفان بمرهم نيترات الفضة او بمحلوله. واذا حصل تقرّح في القرنيّة تمسّ القرحة بنيترات الفضة مع المكمدات القابضة والغسولات ويعطى الحيوان ملينًا وتشغّل الحرّاقة او الخزام

(٢٠) التهاب الملتحمة

هو التهاب الغشاء المخاطي الرقيق الذي يكسو العين ويعالج بغسولات من البورق وبقطرة من سلفات الزنك وهيدروكلورات المورفين وفصد الوريد الزاوي. وفي قروح القرنيّة تستعمل القطرات القابضة او المس بنيترات الفضة

(٢١) التهاب باطن العين

يُعرَف باضطراب باطن العين وقد يكون معهُ قرحة في القرنية ويعالج بالمحوّلات والمسهلات والغسولات القابضة المسكنة والحقن بالمورفين في بعض الاحيان

(٢٢) التهاب القرنية

يعرف بتعكر لونها وصيرورتها معتمة مائلة الى البياض وقد يمتد الالتهاب الى الغشاء الباطن ويعالج بفصد وريد العين الزاوي وقطرة ١٥ سنتيجراماً من سلفات الزنك في ١٥٠ جراماً من الماء وقد يضاف اليها بعض نقط من مسكن كالمورفين او اللودنوم مع الغسل بمحلول البورق او السليماني

(٢٣) قروح القرنية

تعرف برؤيتها. ووقت وجودها لا تتأثر العين من النور. ثم يوجد ارتفاع كنصف كرة يزول فيبقى في محل القرحة بلقة او سوداء او بيضاء. وقد يمتدّ الالتهاب المذكور الى المقلة فيزيد شعورها بالضوء

ويعالج بالغسولات التي تنظف العين مع اللمس بنيترات الفضة، ويعطى الحيوان المصاب المقويات المرّة كالكينا والجنطيانا والمركبات الحديديّة

(٢٤) التهاب الاجفان

هو التهاب الغشاء المخاطي المغشي للاجفان من الباطن ويكثر في الكلاب ويعرف بورم الاجفان واحمرارها ونزول الدموع بكثرة ثم يعقب ذلك نزول مادة قيحيّة على سطح الغشاء المخاطي الجفني

ويعالج بقطرة من المركب الآتي . ماء مقطر ١٢٥ جراماً سلفات الزنك ٥٠ سنتجراماً هيدروكلورات المورفين او الاتروبين من عشرة سنتجرامات الى ٢٥ جراماً هذا اذا كان الالتهاب بسيطاً وتستعمل القطرة عدة مرات في اليوم

اما الالتهاب الجفني الحبيبي فتستعمل له القطرة المذكورة وتحك الحبوب بآلة كآلة كالملوق او تمس بمحلول نيترات الفضة . ولا خوف من الدم القليل الذي يخرج حينئذٍ . ثم يوضع على الاجفان قطن مغموس بالقطرة السابقة ويكرّر مراراً ويثبّت على العين

(٢٥) انقلاب الاجفان الى الخارج

هو نادر الحصول وان حصل يشق ظاهر الجفن ويرد على العين ويربط برباط بعد وضع القطن النيكي عليه او القطن السليماني الى ان يتم الالتحام

(٢٦) انقلاب الاجفان الى الداخل

يعرف بهيئته . وضرره استمرار الدمع ثم حدوث التهابات يعقبها تعتم القرنيّة وهو كثير في الكلاب . ويعالج بشق الجفن ونزع شريحة مغزليّة دقيقة منه ثم يخاط

٢٧ كثافة البلورية

يعرف هذا الداء بالكتركتا وعلامته عدم تحرّك القزحيّة وظلمة البلورية . ويعالج بالعمليات الجراحيّة

٢٨ شلل الشبكيّة

ويسمى ايضاً بالجهر وبالماء الاسود وهو شلل يحصل في الشبكيّة بحيث ان جميع الاشعة الضوئيّة لا تؤثر في العين . وترى العين سليمة حسب الظاهر وهي في الحقيقة فاقدة البصر بالكليّة واذا اصاب العينين فقد الحيوان البصر بالكليّة . وهو قسمان اصلي وعرضي والاصلي لا علاج له واما العرضي فتابع لمرض فيزول بزواله فيجب البحث عن المرض ومعالجته

ستأتي البقيّة